

# البريد الأدبي

كتاب عن الحبشة للجنرال فرجين

صدر أخيراً في السويد كتاب جديد عن السألة الحبشية بقلم شخصية كانت تشغل في الحبشة حتى النزوة الإيطالية المسماة الأولى ، تلك هي شخصية الجنرال فرجين السويدي مستشار امبراطور الحبشة السيامي والمكربى من مايو سنة ٩٣٤ إلى ديسمبر سنة ٩٣٥ ، وقد ذاع اسم الجنرال فرجين أثناء الحرب الحبشية ، وكاد وجوده إلى جانب الامبراطور في بدء الهجوم الإيطالي يؤدي إلى اضطراب العلاقات السياسية بين إيطاليا والسويد ؛ ذلك أن الجنرال فرجين عين مستشاراً للامبراطور بواسطة حكومته ، وكان تمييزه حلقة اتصال قوى بين الحبشة والسويد ، وكان يوجد في الحبشة في بدء الهجوم الإيطالي عدة ضباط من السويد يعملون لتنظيم جيش النجاشي ، وكانت العامل السويدية تصدر الأسلحة والذخائر إلى الحبشة ، ولكن السويد رأت في النهاية أن تتعد عن التدخل في هذه المقامرة فأمرت الجنرال فرجين وزملاءه بالانسحاب من الحبشة

والكتاب الذي ألفه الجنرال فرجين بالسويدية ، وترجم أخيراً إلى الانكليزية عنوانه الحبشة كما عرفتها Abyssinia as I Knew وفيه يمرض الجنرال إلى الظروف والحوادث التي انتهت بهجوم إيطاليا على الحبشة ، ويفصل حوادث النزوة حتى ديسمبر الماضي أي إلى انسحابه من ميدان الحوادث ، وربما كان هذا القسم الأخير هو أهم أقسام الكتاب ، ففيه يسرد الجنرال كل المقدمات والوسائل التي تدرعت بها إيطاليا لتنفيذ اعتدائها ، ويقول إنه لم يكن خافياً أن إيطاليا تدبر هذا الاعتداء منذ زمن طويل ، وأنها أرسلت قبل وقوع الاعتداء بمائتين عدة من الرسل والندويين بصفة قناصل في طول الحبشة وعرضها ؛ واشتغل هؤلاء بيت الدعاية لإيطاليا وكسب ولاء القبائل والزعماء بالرشوة والوعود ، واشتغلوا أيضاً بتدبير المشاكل والشاغبات مع السلطات المحلية لأتارة الخواطر وتمحدي الامبراطور ومن جهة أخرى ، فقد عملت إيطاليا من جانبها على اذاعة

دعوى قوية في أنحاء أوروبا والعالم كله ضد الحبشة وصورتها بصورة أمة هجبية تهدد باستمدادها الحربية مركز البيض في أفريقيا ، وتدبر الاعتداء على مستعمراتها ، وأنه يجب على أوروبا أن تشد أزر إيطاليا في موقفها وفي محاولتها أن تحمي مركز البيض في أفريقيا ، وأن تحمل رسالة الحضارة الأوربية إلى تلك البلاد المهجبية الوعرة

ويعتبر كتاب الجنرال فرجين بما فيه من حقائق وبيانات وثيقة عن هذه الحوادث الخطيرة أهم الوثائق التي صدرت عن الحبشة قبيل محنتها وسقوطها في يد الاستعمار الغربي

## حول مقالات الأستاذ كراتشوفسكي

وردت في « ترجمة » الفصول التي نشرها الرسالة للأستاذ المستشرق أناتابوس كراتشوفسكي عدة وقائع ونقط تحتاج إلى الضبط والتصحيح وهذا بيان ما لفت نظرنا منها

( ١ ) إن الأستاذ كراتشوفسكي يشغل منصبه العلمي « بأ كاديمية العلوم بلننجراد » وليس بجامعة لننجراد كما ورد في تعريف المترجم ، وأنه ليس هو مترجم قصة « عودة الروح » لتوفيق الحكيم ولكن الذي ترجمها هو كاتب روسي آخر يدعى مسيو ساليير

( ٢ ) وأن كتاب « زعماء الأدب العربي المعاصر » ليس من تصنيف الدكتور كبتور كبتاير وحده ولكنه اشترك في وضعه مع الدكتور طاهر خيري الأدب التونسي الذي يشغل الآن منصب محاضر في المعهد الشرقي بهامبورج

هذا عن المقل الأول

( ٣ ) وأما عن المقال الثاني فقد ورد في آخره ما يأتي : « وفي عام سنة ١٨٨٤ » وضع جميل المدور « أخبار أيام هرون الرشيد » ؟

ونحن نجيب المترجم عن استفهامه وهو أن الكتاب المشار إليه يسمى « حضارة الاسلام في دار السلام » بقلم جميل بن نخله المدور ؛ وقد طبع بالقاهرة سنة ١٨٨٨

## ذكرى الموسيقى بروكز

وفي سنة ١٩٢٠ ، طلبت إليه الحكومة الألمانية أن يكون سفيراً لها في بلغراد فأبى ؛ وفي سنة ١٩٢٩ ، أنعمت عليه جامعة بلغراد بلقب الدكتوراه الفخرية لخدماته الجليلة لقضية السلافيين تبادل المؤلفات بين البهار العربية

قررت الحكومة المصرية أن تتبادل إدارة الصحافة والثقافة والنشر مع حكومات البلدان العربية العراق والحجاز وسوريا وفلسطين واليمن وغيرها المؤلفات والطبوعات التي تطبع في مصر وفي تلك البلاد فتُرسل هذه الإدارة إلى هذه الحكومات نسخة من كل ما يطبع أو يصدر في مصر وترسل هذه البلاد إلى الإدارة نسخة من كل ما يطبع أو يصدر بها من المؤلفات ، وهذا الجزء من الخطة التي رسمتها الحكومة المصرية لتوحيد الثقافة العربية في جميع هذه الأقطار

## تاريخ العرب العربى للأستاذ نيكلسون

تبدأ ( الرسالة ) من العدد القادم في نشر كتاب « تاريخ العرب الأدبي » للمستشرق الإنجليزي الكبير الأستاذ رينولد نيكلسون صاحب التأليف المعروفة لكل مشغل بالدراسات الاسلامية والتاريخ العربي . والأستاذ نيكلسون من المستشرقين الذين درسوا الأدب العربي دراسة دقيقة ووقفوا على أسرار العربية ، وله معرفة تامة بكثير من اللغات الغربية كالفرنسية والألمانية واليونانية واللاتينية والاطالبية وبعض اللغات الشرقية كالسريانية والعبرية والفارسية والعربية . وقد ولد في ١٩ أغسطس سنة ١٨٦٨ وتعلم في جامعة أربدين التي صار فيها - فيما بعد - أستاذاً للعربية والفارسية ، وكذلك في جامعة ترينتي كولدج بكمبردج ، وله كثير من المؤلفات والترجمات التي تتعلق بالأدب الشرقي وعلى الأخص العربية والفارسية ومن أهمها : (١) مختارات من ديوان شمس تبريزي ( ١٨٩٨ ) وتذكرة الأولياء لغريد الدين المظاہر (جزءان ١٩٠٠) ومبادئ العربية (٣ مجلدات) ١٩٠٧ ، ١٩٠٩ ، ١٩١١ ، وتاريخ العرب الأدبي ( طبع لأول مرة سنة ١٩٠٧ ولآخر مرة سنة ١٩٣١ ) وترجمان الأشواق لابن العربي مع ترجمته الانكليزية وتعليقات بقلمه ( ١٩١١ ) وكتاب « في التصوف الاسلامي » وصوتيو الاسلام ( ١٩١٤ ) ونظرات في التصوف ، وأسرار الروح ( عن محمد إقبال ) ١٩٢٠ ، ودراسات في الشعر الاسلامي ، وكتاب

من أبناء فينا أنه قد احتفل فيها في الأسبوع الماضي بذكرى الموسيقى النموى الشهير أنتون بروكز وذلك بمناسبة مرور أربعين عاماً على وفاته ؛ فأقيمت عدة احتفالات موسيقية كبيرة في بهو جمعية الموسيقى النموية وفي بهو الكونسرتوار وفي معظم أحياء العاصمة النموية الأخرى ، واتخذت هذه الاحتفالات صفة رسمية . وأنتون بروكز أحد أقطاب هذه الموسيقية الزاهرة التي غمرت النمسا وأوروبا بفنها الرائع في أواخر القرن الماضي ، وكان مولده في سنة ١٨٢٤ ؛ وتوفى في سنة ١٨٩٦ ؛ ومخصص في الموسيقى الكنسية ؛ واشتغل أولاً موسيقياً لكنيسة انز ، ثم انتخب موسيقياً لكنيسة البلاط ؛ وعين بعدئذ أستاذاً للكونسرتوار ؛ وطاق بروكز أسماء العواصم الأوروبية وعرض فيها « سمفونياته » الشهيرة وهي من أبدع ما وضع من مقطوعات الموسيقى الكنسية . وبما يؤثر عنه أنه كان ورعاً جداً حتى إنه أهدى مقطوعته الأخيرة المعروفة « بالمقطوعة التاسعة » إلى « الله سبحانه وتعالى » ولكن الموت عاجله ولم يتمها ؛ وكان القيصر فرايز يوسف يمدق عليه حبه وعطفه حتى إنه أهدى إليه مسكناً فخماً في قصر « البلغدير » الشهير

## هرمان فنرل

نمت إلينا أبناء باريس الأخيرة الكاتب الألماني المعروف هرمان فنرل فقد توفى فيها في الثانية والخمسين من عمره ؛ وقد ولد هرمان فنرل ألمانيا في مدينة مازن من أعمال اللورين ، ولكن اللورين ضمت بعد الحرب إلى فرنسا ، ففدا فرنسياً ، وتلقى فنرل دراسته في ميونيخ ودرس الفلسفة والتاريخ ؛ وخاض منذ الحداثة غمار السياسة ، وانضم إلى الحزب الديموقراطى ، واشتغل بالصحافة ، واشتهر بمقالاته القوية اللاذعة ، ثم اعتزل السياسة واشتغل بالتاريخ ، وتوفر على دراسة تاريخ يوجوسلافيا السياسى والاجتماعى ، وقام فيها برحلات ومباحث عديدة حتى غدا مؤرخها الاخصائى . وأم كتبها كتابه المسمى : « نضال السلافين في سبيل الحرية والوحدة »

Der Kampf der Sudslauenu um Freiheit und Einheit

وله كتاب آخر في دراسات مختلفة عن يوجوسلافيا عنوانه :

« في أرجاء يوجوسلافيا الجنوبية »

Krewz und quer durch den Slawischen Süden